ابن زرارة حينئذ فوجد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجدًا شديدًا وكان قد كواه من ذبحة نزلت به وكان نقيب بني
النجار فلم يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم نقيبًا
بعده وقال لهم أنا نقيبكم فكانت من مفاخرهم وذكر أحمد
ابن يحيى بن جابر البلاذري قال فنزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند أبي أيوب وأراده قوم من الخزرج على النزول عندهم
فقال المرء مع رحله فكان مقامه في منزل أبي أيوب سبعة أشهر
ونزل عليه تمام الصلاة بعد مقدمه بشهر ووهبت الأنصار لرسول
الله صلى الله عليه وسلم كل فضل كان في خططها وقال يا نبي الله
إن شئت فخذ منازلنا فقال لهم خيرًا قالوا وكان أبو أمامة
أسعد بن زرارة يجمع بمن يليه في مسجد له وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي فيه ثم إنه سأل أسعد أن يبيعه أرضًا متصلة بذلك
المسجد كانت في يده ليتيمين في حجره يقال لهما سهل وسهيل ابنا رافع
ابن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم كذا نسبهما البلاذري وهو يخالف
ما سبق عن ابن إسحاق وغيره والأول أشهر قال فعرض عليه أن يأخذها
ويغرم عنه لليتيمين ثمنها فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وابتاعها
منه بعشرة دنانير أداها من مال أبي بكر ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أمر باتخاذ

أمر باتخاذ اللبن فاتخذ وبنى به المسجد ورفع أساسه بالحجارة وسقف
بالجريد وجعلت عمده جذوعًا فلما استخلف أبو بكر لم يحدث فيه
شيئًا واستخلف عمر فوسعه فكلم العباس بن عبد المطلب في بيع
داره ليزيدها فيه فوهبها العباس لله وللمسلمين فزادها عمر في
المسجد ثم إن عثمان بناه في خلافته بالحجارة والقصة وجعل عمده
حجارة وسقفه بالساج وزاد فيه ونقل إليه الحصباء من العقيق
وكان أول من اتخذ فيه المقصورة مروان بن الحكم بناها بحجارة
منقوشة ثم لم يحدث فيه شيء إلى أن ولي الوليد بن عبد الملك بن
مروان بعد أبيه فكتب إلى عمر بن عبد العزيز وهو عامله على المدينة
يأمره بهدم المسجد وبنائه وبعث إليه بمال وفسيفساء ورخام
وبثمانين صانعًا من الروم والقبط من أهل الشام ومصر فبناه وزاد
فيه وولى القيام بأمره والنفقة عليه صالح بن كيسان وذلك في سنة
سبع وثمانين ويقال في سنة ثمان وثمانين ثم لم يحدث فيه أحد من
الخلفاء شيئًا حتى استخلف المهدي قال الواقدي بعث المهدي
عبد الملك بن شبيب الغساني ورجلًا من ولد عمر بن عبد العزيز
إلى المدينة لبناء مسجدها والزيادة فيه وعليها يومئذ جعفر
ابن سليمان بن علي فمكثا في عمله سنة وزادا في مؤخره مائة ذراع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)